التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان وأثره على الأمن القومي المصريا خلال الفترة من (1990م– 2011م)

محمد عبدالله عبدالصادق النجار
معهدالبحوث و الدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان

الملخص :

تمثل منطقة القرن الأفريقي أهمية بالغة وبعدًا استراتيجيا، وأهم ما يميز هذا البعد أنه يتميز بخصائص جيوبوليتيكة، والذى أصبح ممرًا مائيًا بالدرجة الأولى يربط بين كلا من البحر الأحمر وقناة السويس والمحيط الهندي مما جعله محل تنافس بين الدول الكبرى، من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، هذا وقد عزز اكتشاف النفط فى دول الخليج العربي هذه الأهمية ايضا على المستوى الدولي، أما على المستوى الإقليمي فله أهمية كبرى من حيث الأنهار والموارد الطبيعية التي يزخر بها.

الكلمات المفتاحية (التنافس الدولي - السياسة الخارجية – النفوذ السياسي والقوة)

Abstract :

The Horn of Africa region represents a great importance and a strategic dimension, and the most important thing that distinguishes this dimension is that it is characterized by geopolitical characteristics, which has become primarily a “water” corridor linking both the Red Sea, the Suez Canal, and the Indian Ocean, which has made it a subject of competition between the major countries in terms of political, economic, and military aspects, whether Directly or indirectly, the discovery of oil in the Arab Gulf states has also enhanced this importance at the international level. As for the regional level, it has great importance in terms of the rivers and natural

Key words (International competition – Foreign policy)

مقدمـــــــة

لدولة السودان أهمية بالغة في السياسة الخارجية الإسرائيلية من حيث مكانتها في القارة الإفريقية والمطلة على البحر الأحمر الذى يعد محورًا هامًا في عملية النقل التجارية والنفطية إذ تقع دولة السودان بين قناة السويس ومضيق باب المندب لما لهذا المكان من بعد استراتيجي جعله محل تنافس القوى العظمى، من منطلق هذا اهتمت إسرائيل بالسودان وعملت على تأجيج النزاع داخل السودان مستخدمًا في ذلك دعم الأقليات والعمل على الانفصال لمحاصرة الوطن العربي وأن يكون لها حلفاء فى الدول العربية لحماية أمنها القومي وضرب العمق العربي وأصبحت العلاقة مباشرة بين إسرائيل وحركات الانفصال فى جنوب السودان بداية من عام 1967م عندما عرض الجنرال " جوزيف لافو

*Corresponding author E-mail: mohamed.ma4555@gmail.com

تاريخ الإرسال: 20 نوفمبر2023م ـ تاريخ المراجعة: 24 يناير 2024م تاريخ القبول: 24 يناير 2024م.
الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 3125 – 2735 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 3133 – 2735 https:/masuh.journals.aswu.edu.eg/

لونجا " مؤسس حركة جنوب السودان على إسرائيل أن تقدم لنا المساعدة والدعم لمواجهة كلا من السودان ومصر ولعل أبرز الأمور التي جعلت إسرائيل تهتم بفصل جنوب السودان هو دعم السودان لمصر فى حرب 1973م ودعمهم للقضية الفلسطينية، جاء ذلك تخوف إسرائيل من موقف السودان في قضايا الصراع العربي لتأييدها للموقف العربي دائمًا وابدأ، وأن السودان هي أكبر دولة عربية وإفريقية من حيث المساحة وما تمتلكه من موارد طبيعية إضافة الى موقعها الجغرافي الذى اعتبرته إسرائيل مهددًا لأمنها القومي.

مشكلة البحث:

التعرف على تغلغل إسرائيل فى القاره الإفريقية عموما والسودان خصوصا ، ودعم إسرائيل حركات الانفصال من حيث الحجم والنوع والتاريخ وما يترتب على هذا الانفصال من تداعيات على الأمن القومي المصري ، و السوداني ، التعرف على قيام دوله جديده قريبه من العمق العربي يعتبر الداعم الأساسي والسبب فى قيامها هو إسرائيل والذى بدوره يعد اختراق وسيطرة على الوطن العربي.

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على الدعم والحجم والنوع الذى قدمته إسرائيل فى انفصال جنوب السودان، والأثار الناتجة عن هذا الانفصال على الصراع العربي - الإسرائيلي عامة وعن دولة السودان خاصة حيث تعتبر السودان مانعة لوجود إسرائيل فى الأراضي الفلسطينية وتعتبر أكبر دولة عربية أفريقية من حيث المساحة والموارد الطبيعية كما يطلق عليها " سلة غذاء الوطن العربي" كما تلقي الضوء أيضًا على كيف استغلت إسرائيل القبليات والأقليات فى عملية الانفصال.

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي من الدراسة هو معرفة الدور الذى لعبته إسرائيل فى عملية انفصال جنوب السودان ، والأثر المترتب من هذا الانفصال على الدول العربية عامة ومصر والسودان خاصة ، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف تتمثل فى الآتي :

- معرفة الطرق والوسائل التي استخدمتها إسرائيل للتدخل فى السودان ودعم عملية الانفصال .
- معرفة الأسباب التي دعت الجنوبين للتحالف مع إسرائيل ضد السودان .
- معرفة المصلحة التي تعود على إسرائيل من دعمها لعملية الانفصال وأثرها على الأمن القومي المصري .

فرضية الدراسة : افترضت الدراسة أن إسرائيل لها دور أساسي فى انفصال جنوب السودان لتكوين حقبة زمنية جديدة تقوم على تقسيم الوطن العربي لتكون أول دولة هي السودان، ويؤدى هذا التقسيم إلى تفتيت الوطن العربي ويؤثر على دول الجوار المحيطة بالكيان الإسرائيلي بالسلب ويخدم المشروعات التي تخطط لها إسرائيل.

تساؤلات الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة فى الإجابة على سؤال رئيسي، ما هو الدور الأساسي لإسرائيل في انفصال جنوب السودان، وماهي تداعياته على الأمن القومي المصري؟

حدود الدراسة :

تتحدد فترة الدراسة إلى زمانية ومكانية، الفترة الزمانية من عام 1990 وحتى عام 2011 أما الحدود المكانية هي دولة السودان.

مناهج الدراسة :

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتسليط الضوء على وصف الدور الذى لعبته إسرائيل فى انفصال جنوب السودان وأثار هذا الانفصال على الأمن القومي المصري .

ويتم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

المبحث الأول : أهمية السودان الاقتصادية والسياسية والجغرافية.

المبحث الثاني : دور إسرائيل فى انفصال جنوب السودان .

المبحث الثالث : تأثير انفصال جنوب السودان على الأمن القومي المصري .

النتائج.

التوصيات.

الخاتمة.

المراجع.

المبحث الأول : أهمية السودان الاقتصادية والسياسية والجغرافية .

لدولة السودان أهمية بالغة فى منظور القوة الدولية حيث تحتل السودان الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، وتمتد طول الحدود البحرية على ســـاحل البحر الأحمر الى حوالى 670 ك م. وهذه المكانة الجغرافية جعلت الســـودان معبرًا رئيسًيا بين شمال وجنوب القاره الإفريقية [1]، فدولة السودان هي الجسر الممتد بين العرب والأفارقة إلى القارة الأفريقية، فإذا أنفصـل المعبر تنفصـل المنطقة العربية شـمالًا عن المناطق الإفريقية في الجنوب، من منطلق هكذا تلعب الموارد الطبيعية دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصـادية باعتباره عنصـرًا مهمًا تقوم عليه القطاعات الاقتصـادية الأخرى، ولقد زاد الطلب على هذه الثروات فى القرن العشـرين، وذلك بسـبب التطورات العلمية والصـناعية والتكنولوجية المذهلة والزيادة السـكانية، وللثروات الطبيعية أهمية اسـتراتيجية تمس الأمن القومي والاسـتقلال، بل قد تمتد إلى الحياة بأسـرها مقارنة بأي وقت مضـــى [2]، وتمتلك الســـودان موارد طبيعية هائلة فى شـــتى المجالات الاقتصـــادية منها النفط ويقدر الاحتياطي النفطي فى الســـودان بحوالي مليار ومائتي مليون برميل معظم هذا الاحتياط فى الجنوب والغرب خاصـــة فى إقليم دار فور أما من ناحية الأنهار والموارد الزراعية تتمتع السودان بوفرة المياه في الوقت ذاته الذى تعاني منه إسرائيل من نقص فى المياه فى السـنوات الأخيرة، ويمكن القول بأن السـودان بوجه عام قد حابها الله بواد فسـيح يرويه نهر النيل وروافده ويعتبر هو حلقة الوصـل بين الشـمال والجنوب والصـلة بين مصـر والسـودان وله دور بالغ الأهمية فى تعزيز الروابط بين دول حوض النيل [3]، أما عن الذهب فقد وصـــل الإنتاج فى عام 1997 الى 5,67 طنا" من الذهب الخالص بعائد إجمالي يقدر بحوالي 54 مليون دولار وغيره من المعادن الأخرى مثل الحديد والنحاس والكروم [4]، أما من

الناحية الجغرافية تعتبر السودان أكبر دولة فى قارة أفريقيا فهي تحتل مساحه تقدر بـــ 2505810 كيلو متر مربع فضلًا عن أن الســودان قبل الانفصــال كانت لها حدود مشــتركة مع تســع دول فإن الناظر والمتأمل لموقع الســودان الجغرافي سـيعرف أهمية هذا العمق الاسـتراتيجي ومكانته فى حفظ الأمن القومي للدول المحيطة بها [5]، أما من الناحية السـياسـة هناك علاقة وطيدة تربط الســودان بمصــر ويمثل هذا الارتباط عمقًا اســتراتيجيًا بين البلدين فقد أدركت إســرائيل هذا الارتباط وعملت جاهدة على إضــعاف الموقف الســوداني ونزع قدرته على بناء الدولة، لقد تزايدت أطماع إســرائيل فى هذه الثروات الطبيعية والمكانة الجغرافية للسودان مع اهتمام قوى دولية أخرى مثل الصين الأمر الذى دعا إسرائيل لدعم الجنوبين فى الانفصال مستغلة فى ذلك الصرعات القبلية والحركات الأثنية [6].

المبحث الثاني : دور إسرائيل فى انفصال جنوب السودان .

تعتبر إســرائيل محاطة بعدد كبير من الدول العربية غير قادرة على الاندماج مع هذه الدول المتجانســة فى الدين واللغة والتاريخ، ولكي تحقق إسرائيل مشروعها الذى يحتاج إلى كثير من العوامل لكى يخرج إلى النور نظرًا لتعارضـه مع أفكاره غير العربية ومن أبرز هذه العوامل : صــغر مســاحة إســرائيل وكبر مســاحة الدول العربية، وكثرة الموارد الطبيعية فى هذه البلدان العربية التي تحتاجها إســرائيل الأمر الذى دعا إســرائيل إلى اســتغلال عامل الوقت والبيئة والصــراعات الداخلية لتلك البلدان لتنفيذ خططها واســتكمال مشــروعها لإبرازه إلى النور [7]، ويبدو للبعض أن قرار اعتراف إسـرائيل بقيام كيان سـياسـي جديد الناشـئ عن انفصـال جنوب السـودان بعد أيام قليلة من إعلان الانفصـال حدثًا عابرًا، ولكن هذا الأمر تم بعد جهودًا أعدت لهذا الحدث السـياسـي ولقد مر دور إسـرائيل في انفصــال جنوب السـودان بمراحل عدة كمرحلة التطبيع والاحتواء؛ وهذه المرحلة هي الأولى للدور الإسرائيلي في السودان منذ عام 1951م عندما تم الاعلان عن وجود بعثة تجارية اسرائيلية فى الخرطوم بهدف شراء منتجات سودانية لصـالح إسـرائيل وإرسـالها إلى إسـرائيل هكذا بدأت إسـرائيل مرحلة التطبيع مع السـودان وسـرعان ما تحولت إلى الاحتواء، وذلك لضـمان إدارة حكومة السـودان بما يتفق مع السـياسـة الإسـرائيلية، والاعتراف بإسـرائيل داخل الوطن العربي [8]، ولم يكن هذا الترتيب محض الصـدفة فى جنوب السـودان فلقد أعدت إسـرائيل قادة سـياسـيين من أبناء الجنوب كانت لهم نفس العوامل النفسية التي تقوم على تنفيذ الخطط الإسـرائيلية والذى يخدم إسـرائيل بوضـع الرجل المناسـب فى المكان المناسـب كما قدمت إسـرائيل الدعم العســكري لحركات جنوب الســودان، حيث بدأت هذه المرحلة خلال حقبة الســتينيات لدعم قوات الأنيانيا وتدريبهم(9)، وخلال هذه المرحلة رأت إسـرائيل أن انشـغال السـودان في مثل هذا الواقع لن يترك لها أي مجال فى تقديم الدعم لمصـر ضد إسرائيل مما جعل إسرائيل ترسل عناصرها إلى الجنوب مباشرة، والعمل تحت ستار العمل الإنساني [10]، ولكن لم تنتهى المخططات الإسرائيلية بعد وانتقلت إسرائيل لتتوسع فى سياستها فى السودان لتكون أكثر وضوحا فى تدمير الأمن القومي العربي، فلقد اخترقت إسـرائيل العمق السـوداني لضـربها لمصـنع اليرموك الذى شـكل خطوة متقدمة فى الدور الإسرائيلي تسمى بالاستهداف المباشر لتدمير قوة السودان أمام مخططات إسرائيل فى المنطقة العربية(11)، مثلت هذه الضربة الإسرائيلية تهديدا مباشرا للحكومة السودانية حيث رأت إسرائيل أن السودان قد أسهم فى فتح جبهة جديدة عليها في قطاع غزة والتي يصـلها الصـواريخ عن طريق السـودان، وكذلك الأمر للسـفن الإيرانية فى منطقة البحر الأحمر بعد أن أصـبحت تتلقى تسـهيلات فى موانيها، والذى يزعم الإسـرائيليين أن الرئيس السـوداني عمر البشـير قد أعطى الضـوء

الأخضر لإنشاء قواعد عسكرية إيرانية على التراب السوداني، والتي تمثل تهديدًا للأمن القومي الإسرائيلي [12]، و مما سبق ذكره عن علاقة اسرائيل بجنوب السودان يتضح لنا الأمر أن لإسرائيل دور هام وبارز فى انفصال جنوب السودان عبر عقود زمنية طويلة ليست وليدة اللحظة، نظرًا للقوة التي يحملها السودان والتي أبدت مخاوف إسرائيل من ظهور عدو قوى لها فى المنطقة يهدد أمنها، حتى لا تكون السودان من أبرز اللاعبين فى ساحة الصراع العربي الإسرائيلي، عملت إسرائيل على تفكيكها داخليًا قبل أن ينهض هذا المارد القوى، ومنذ بداية الاستقلال كان للتغلغل الإسرائيلي فى السودان دور بالغ فى تأجيج الصراع بين الإثنيات والأعراق المختلفة في السودان كي تحقق إسرائيل مشروعها المتمثل فى إسرائيل الكبرى حيث أن السودان عارضت قيام هذا المشروع، بل كانت متمسكة بمشروع الوحدة العربية والأمن القومي العربي، لذلك اهتمت إسرائيل بوضع خطط لتحقيق مشروعها الأكبر بفصل جنوب السودان مرتكزة على دعائم وحلفاء شكلوا بوابة عبروا لها فى دعم حركات الانفصال في السودان [13].

المبحث الثالث : تأثير انفصال جنوب السودان على الأمن القومي المصري .

تعتبر مصر هي المتضرر الأكبر من تغلغل إسرائيل في السودان؛ ودعم عملية الانفصال، ولو نظرنا إلى دور مصر فى المرحلة الأولى زمن عبدالناصر الذى أدرك مدى عمق مشاكل الوطن العربي، والذى لا تقتصر حدود الدول العربية عند دولة واحدة بل تمتد إلى جميع الأقطار العربية كافة، ولما نظرت إسرائيل إلى مصر كأحد مهددات الخطط الإسرائيلية فى المنطقة لذلك قررت بأن تبذل ما فى وسعها لتدمير هذا العدو للانفراد بدول الوطن العربي من غير منازع لها بعد تدمير العراق [14].

تبنت إسرائيل خطة شد الأطراف ثم بترها للضغط على الحكومات السودانية، واخضاعها لكى تتخلى عن جزء كبير من أراضيها، كما مارست كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ضغوطا على الرئيس السوداني عمر البشير من أجل توقيع اتفاقية السلام بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان، والتي نتج عنها عملية استفتاء فى الجنوب عام 2011م لتحديد مصير الجنوب، ولم يكتفى هذا الضغط لتقسيم السودان إلى دولتين فحسب، بل شنت هجمات إعلامية وسياسية ضد البشير منها مذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية لزعم ارتكابه لجرائم حرب في دارفور [15].

لقد استخدمت إسرائيل وسائل وطرق عدة فى عملية فصل جنوب السودان مستغلة دول الجوار والقوى الحليفة والمؤيدة لإسرائيل فلقد كان اهتمام إسرائيل بالدول الإفريقية ليس مقتصرًا على تهديد السودان فحسب، وإنما يمتد هذا التهديد ليصل إلى الوطن العربي بأكمله [16]، لقد أعطت مصر أهمية كبرى لمقاومة النشاط الإسرائيلي في أفريقيا، وقد كان وجود إسرائيل في أفريقيا مرهونًا بنشاط الحكومات العربية فيها فمصر فى عهد الرئيس عبدالناصر تختلف عن عهد الرئيس السادات ومبارك، لقد كان عبد الناصر مهتمًا بتلك القضايا فلم تحظى السودان بذلك الاهتمام فى عهد السادات ومبارك الأمر الذى أدى إلى حدوث كارثة تقسيم السودان والضغط على مصر فى نقطة مهمة وهي نهر النيل

تسعى إسرائيل لمحاصرة مصر واحتواء حوض النيل، معتمدة على سياسة الزراع الطويل فى الصراع العربي الإسرائيل، مستخدمة دول القارة الأفريقية كقواعد للتجسس على الدول العربية، وبناء كوادر عسكرية أفريقية تدين لها بالفضل والولاء، الأمر الذى يسمح لإسرائيل بالتواجد في أفريقيا فإن جنوب السودان يعتبر مستودعًا للموارد الإسرائيلية وقوى جديدة تضاف إلى إسرائيل لمواجهة العرب يؤدى إلى تعزيز حضورها في أفريقيا[17].

تأثرت مصر من عملية الانفصال فى السودان، حيث أدى هذا الانقسام إلى دويلات يعطى فرصة للتدخل الأجنبي فى أمور تمس الأمن القومي فقضية مياه نهر النيل والتي تعد شريان الحياة فاختراق دولة جديدة لهذا الشريان يؤدى إلى تهديد أمن مصر القومي واستقراره، خاصة أن جنوب السودان سيتبنى أفكار غير عربية، مما يؤدى إلى العداء للدول العربية وخصوصًا مصر خاصة فى مصالحها المائية بسبب ترابط العلاقة بين قادة الجنوب وإسرائيل منذ زمن طويل، ووجود إسرائيل فى البحر الأحمر والذى يهدف إلى السيطرة على هذه المناطق الحيوية مما يجعل إسرائيل قادرة على محاصرة الدول العربية وتطويقها(18).

فاذا كان اختراق إسرائيل لجنوب السودان يعد تهديدًا لأمن السودان القومي فهذا التهديد لا يقع على السودان فحسب وإنما يشكل خطرًا وتهديدًا لباقي الدول العربية(19) .

ويرى الباحث أن مصر لابد أن تعيد النظر فى سياستها الخارجية تجاه السودان وأن يكون هناك تعاون وترابط مثمر بين البلدين مما تقتضيه المصلحة الوطنية تفاديًا لأى اختراق أجنبي يهدد أمن مصر القومي.

النتائج :

- لإسرائيل دور مهم فى دعم الحركات الانفصالية في جنوب السودان، مما أدى إلى فصل الجنوب عن جمهورية السودان الديموقراطية ليس نصرة للجنوبيين ولكن لتحقيق أهدافها.
- مراحل العلاقة بين اسرائيل وجنوب السودان كانت متصلة ولا يوجد فيها انقطاع فمنذ أن قامت إسرائيل بتقديم الدعم فى فترة الخمسينيات إلى الجنوب لم تنقطع فكان الدعم متواصلا لحركات التمرد بكافة أنواعه لوجستيا وماليًا وعسكريًا وسياسيًا ضد السودان.
- تغلغل إسرائيل فى الدول المحيطة بالسودان وتبادل العلاقات والاتصالات بهذه الدول واعتراف قادة الجنوب بالدور الفعال الذى تقوم به إسرائيل لدعم هذه الحركة.
- استخدام اسرائيل لعدة وسائل وطرق وتوظيف كافة الإمكانيات المتاحة لفصل جنوب السودان.
- لم يكن تدخل إسرائيل فى السودان من أجل انتزاع الحق ونصرة الضعيف ولكن لتحقيق مخططاتها فى تقسيم الوطن العربي وتحقيق طموحها.

التوصيـــات :

- اهتمام الدول العربية بتفعيل دور الجامعة العربية، والعمل بجد ضد أي تحديات جديدة تطرأ على الدول العربية.
- أي دولة عربية لم تخلو من الأقليات والأحزاب والطوائف المختلفة فلا بد من العمل على بناء هوية قومية واحدة ليجتمع عليها كافة أبناء الوطن ويكون الولاء للدولة فحسب.
- على الحكومات العربية الاهتمام بالأقليات وعدم الاستخفاف بهم وتحقيق العدالة الاجتماعية لأن لها دور كبير فى تعزيز الانتماء للوطن.
- ضرورة بناء روابط ومصالح مشتركة بين الدول العربية والدول الأفريقية وإنشاء رابط أمني قومي مشترك ضد أي عمل يزعزع العلاقة بين الدول العربية والإفريقية.
- ضرورة انشاء مراكز بحثية تعمل على وضع مقترحات لحل التحديات التي تواجه الوطن العربي للخروج بحلول عملية وواقعية.

الخاتمة :

سعت إسرائيل إلى زيادة نفوذها فى القارة الأفريقية وتغلغلت فى معظمها مستخدمة أغلب الوسائل لتحقيق أهدافها فى نظام متكامل متماشيا مع الظروف الدولية والإقليمية بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية، وضعف الموقف العربي الذى أدى إلى زحف إسرائيل نحو افريقيا لكى تتغلب على واقعها الإقليمي الرافض لها، وتطويق الدول العربية وافشال أي تحركات عربية على الساحة الأفريقية اهتمت إسرائيل بالسودان، وذلك لإيجاد دور لها بتأجيج النزاع داخل السودان ونجحت الجهود الإسرائيلية فى تقسيم السودان إلى شمال وجنوب، وكان لها دور بارز فى عملية الانفصال حيث دعمت حركات التمرد وقدمت لهم المساعدات الإنسانية والمالية والدعم العسكري ليس لنصرة الضعيف أو تحقيق العدالة الاجتماعية لأبناء الجنوب ولكن هناك أهداف تبتغيها إسرائيل من تقديم هذا الدعم؛ متمثلة فى تقسيم السودان وانشغاله داخليا بقضاياه وعدم دعمه للقضايا العربية والسيطرة على مياه نهر النيل والبحر الأحمر وفتح سوق اقتصادية فى افريقيا ووجود حليف قوى لها تضمن ولائه، ولابد على الدول العربية أن تعي خطر هذا الزحف الإسرائيلي في أفريقيا وأن تعيد هيكلة سياستها الخارجية تجاه القارة وتعطيها اهتماما جديا لكى تتفادى الأخطار التي تأتى من أي دولة أجنبية.

المـــــراجع باللغه العربيه :-

1. محمد محمد سليمان: حروب الموارد والهوية، لندن، دار كمبردج للنشر، 2000، ص113 .
2. جهاد عودة: إسرائيل والعلاقات مع العالم الإسلامي، القاهرة، دار مصر المحروسة، 2002 ،ص 58 .
3. البشير محمد عمر البشير: جنوب السودان دراسة لأسباب النزاع، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971 ،ص ص 17 ،19.
4. جغرافيا السودان دوت نت، موقع موسوعة السودان الرقمية على الرابط http://www.sudanway.sd/geography.htm
5. محمد حسب الرسول: أثر انفصال جنوب السودان على الأمن القومي العربي، مجلة دراسات شرق أوسطية، صادرة عن مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، العدد 58، 2012، ص ص 17،19 .
6. عامر خليل عامر: السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه افريقيا السودان نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011، ص 80
7. عدنان أبو عام : مصلحة إسرائيل من انفصال جنوب السودان، الجزيرة نت على الرابط http://www.aljazeera.net/analysis/pages/df36bebf-886c-4709-a7e1
8. منى حسين عبيد: تداعيات انفصال جنوب السودان على دول الجوار العربي – الأفريقي، المجلة العربية للعلوم السياسة، عدد 33، 2012، ص87.
9. نادية سعد الدين: التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان مجلة المستقبل العربي، عدد 395، يناير 2012، ص86.
10. يوسف نور عوض: استراتيجية التدخل الإسرائيلي فى جنوب السودان، 25 نوفمبر 2008، حزب العمل الجديد على الرابط الالكتروني http://el-3amal.com/news/news.php?i=23147

11. عبدالرحمن حسـب الرسـول: التدخل الإسـرائيلي فى القضـايا السـودانية 8 مايو 2013م، موقع الركوبة على الرابط : http://www.vb.alrakoba.net/t137420.html

12. أحمد حسين الشيمى: الدور الصهيوني فى انفصال الجنوب السوداني 6 يناير 2011، موقع الألوكا الثقافية على الرابط الالكترونى : http://www.alukah.net/culture/0/28793

13. نور أسامة : حسابات الدولة الوليدة ، العلاقات الخارجية لجنوب السودان ، ص 119

14. محمد حافظ اسـماعيل : أمن مصـر القومي فى عصـر التحديات ، القاهرة مركز الأهرام للطباعة والنشـر ، 1987، ص 78 .

15. مضـوي الترابي: تداعيات انفصـال جنوب السـودان، فى اجلال رأفت و ايمان الطويل، محمد محارب آخرون، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، 2012، ص26.

المراجع باللغة الأجنبية :-

1.Jon gay noon yahoo south , Sudan prospects and challenges Amman – Jordan al, ahil publishing and distribution , 2000, p 175.

2.Jeffrey Kemp and Jeremy pressman , the point of no return, the fierce struggle for peace in the middle east, translated by read Khalil a and Tewfik ail ,Cairo , al Ahram center for translation and publishing , 1999, pp. 172- 173.

3.Danny Roenchtas, entitled: Salva Kiir's Visit to Israel, Beyond the News, and The Night of the Episode2011, Al Jazeera Channel http://www.aljazeera.net/programs/pages/2062bd86-7fb6-42bf-968e-e515e4a1f557.